شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 05

محمد بن صالح العثيمين

الرديئة تكتب والطيبة تكتب واللغو فيه خلاف بعضهم يقول انه يكتب وبعضهم يقول لا يكتب. وظهر الايات الكريمة ان ان لديه رقيب ولا يلزم من ذلك ان ان يكتب نعم. بارك الله فيكم من السبة. بعض الانبياء غير الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. فانه كافر - 00:00:16

لان من سب رسولا فقد سب جميع الرسل. ومن كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل اسمع الى قول الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين مع انه ليس هناك رسول قبله. كل الرسل بعده فجعل ترتيبهم لنوح. تكذيبا لجميع الرسل - 00:00:40

لان التكذيب لواحد تكذيب للجنس كله نعم ارفع ايدك نعم لماذا لماذا؟ عائشة رضي الله عنها آآ الحق لعائشة وللنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والذين رموها منهم منافقون. لا يصرحون بالزنا ولكن مثلا يقولون قال الناس كذا وكذا - 00:01:02

او يجي الانسان يقول ما ظنك بامرأة خلا بها رجل او ما اشبه ذلك يعرضون وهذه مسألة قضية عين ما ندري عنها الله اعلم. لكن بعضهم حده النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:37

حد القذف وبعضهم تركه ولابن القيم رحمه الله في زاد المعاد كلام طيب حول هذا الموضوع لو ترجعون اليه انتهى الوقت نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب - 00:01:49

فردت مرارا قال لا تغضب رواه البخاري ومسلم كيف؟ فوائد الحديث انا عندي ومسلم والمعروف من رواية البخاري فقط نعم رواه البخاري يشطب على مسلم رواه البخاري ان رجلا قال يا رسول الله لم يبين هذا الرجل. وهذا يأتي كثيرا في الاحاديث لا يبين فيها المبهم - 00:02:14

ذلك لان معرفة اسم الرجل او وصفه لا يحتاج اليه فلذلك سجل في الاحاديث ان رجلا قال كذب وتجد بعض العلماء يتعب تعبا عظيما في تعيين هذا الرجل والذي ارى انه لا حاجة للتعب - 00:02:50

ما دام الحكم لا يتغير بفلان مع فلان فلا حاجة الى التعب قال اوصني الوصية هي العهد الى الشخص بامر هام ان يعهد اليه بامر هام كما يوصي الرجل مثلا على ثلثه او على ولده الصغير او ما اشبه ذلك - 00:03:12

قال لا تغضب لا تغضب الغضب هو ايش الغضب هو الغضب؟ اي نعم الغضب هو الغضب حقيقة لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين انه جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم - 00:03:39

فيغلو القلب ولذلك يحمر وجهه تنتفخ اوداجه وربما يقف شعره فهل مراد الرسول عليه الصلاة والسلام لا تغضب يعني لا يقع منك الغضب او المعنى لا تنفذ الغضب لينظر اما الاول - 00:04:08

فان ظبطه صعب لان الناس يختلفون في هذا اختلافا كبيرا لكن لا مانع ان نقول اراد الا تغضب يعني الغضب الطبيعي بمعنى ان توطن نفسك وتبرد الامر على نفسك اما الثاني وهو الا تنفذ - 00:04:36

مقتضى الغضب فهذا حق ينهى عنه طيب اذا كلمة لا تغضب هل هي نهي عن الغضب الذي هو طبيعي اولى او نهي عن ما يقتضيه الغضب ايهما؟ ان نظرنا الى ظاهر اللفظ قلنا لا تغضب الغضب الطبيعي - 00:05:00

لكن هذا فيه صعوبة وله وجه يمكن ان يحمل عليه بان يقال اظبطي نفسك عند وجود السبب حتى لا تغضب وبماذا؟ يحصل الانضباط يأتينا ان شاء الله الايمان الثاني لا تغضب اي لا تنفذ مقتضى الغضب - 00:05:23

فلو غضب الانسان واراد يطلق امرأته نقول لا اصبر شأن فردد الرجل مرارا اوصني قال لا تغضب اوصني قال لا تغضب في هذا

الحديث فوائد كثيرة منها حرص الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:53
على ما ينفع لقوله اوصني والصحابة رضي الله عنهم اذا علموا الحق لا يقتصرون على مجرد العلم بل يعملون كثير من الناس اليوم يسألون عن الحكم فيعلمونه ولكن لا يعملون بها - 00:06:16
اما الصحابة رضي الله عنهم فانهم اذا سألوا عن الدواء استعملوا الدواء فعملوا ومن فوائد هذا الحديث ان المخاطب يخاطب بما تقضيه حالك ان المخاطب يخاطب بما تقتضيه حاله انتبه لهذه القاعدة المهمة - 00:06:42
اذا قررنا هذا لا يرد لا يرد علينا الاشكال الاتي وهو ان يقال لماذا لم يوصه بتقوى الله عز وجل كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:07:09
الجواب؟ ان كل انسان يخاطب بما تستطيع حاله فكأن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عرف من هذا الرجل انه غضوب فاوصاه بذلك هذا مثال مثال اخر رجل اتى اليك قال اوصني وانت تعرف ان هذا الرجل يصاحب الاشرار - 00:07:28
يصح ان تقول اوصيك اجيبوا يا جماعة الا تصاحبوا الاشرار لان المقام يقتضيه انسان جاء يقول اوصني وانت تعرف ان الرجل يسيء العشرة الى اهله ماذا تقول؟ ان لا تزيئ العسرى مع اهلك - 00:07:53
فهذا الذي القاه التي ذكرناها يدل عليها جواب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يوصى الانسان بما تقتضيه حاله لا باعلى ما يوصى به لان اعلى ما يوصى به غير هذا - 00:08:17
من فوائدها من فوائد هذا الحديث النهي عن الغضب لقوله لا تغضب لان الغضب يحصل فيه مفاسد عظيمة اذا نفذ الانسان مقتضاه كم من انسان غضب فطلق فجاء يسأل كم من انسان غضب فقال والله لا اكلم فلانة - 00:08:35
فندم وجاء يسأل فان قال قائل اذا وجد سبب الغضب وغضب الانسان فماذا يصنع؟ نقول هناك دواء والحمد لله دواء اللفظي ودواء فعلي اللفظي اذا احس بالغظب فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:09:09
لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد غضب غضبا شديدا فقال اني اعلم كلمة لو قالها يعني لم يغضب لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا قول الفعل اذا كان قائما فليجلس - 00:09:33
اذا كان جالسا فلاضطجع لان تغير حاله الظاهر يوجب تغير حاله الباطل فان لم يفد فليتوظأ يتوضأ بدون استنجاء وضوء عادي لان اشتغاله بالوضوء ينسيه الغضب ولان الوضوء يطفئ حرارة الغضب - 00:09:52
وهل يقتصر على هذا لا يلزم الاتصال على هذا قد نقول اذا غضبت فغادر المكان غادر المكان وكثير من الناس يفعل هذا اذا غضب طلع من البيت حتى لا يحدث ما يكره فيما بعد - 00:10:24
من فوائد الحديث ان الدين الاسلامي ينهى عن مساوئ الاخلاق لقوله لا تغضب والنهي عن مساوئ الاخلاق يستلزم الامر بمحاسن الاخلاق عود نفسك التحمل وعدم الغضب لكن المشكل ان بعض الناس - 00:10:47
يحملك على ان تغضب كرها عليه وذلك باساءة الادب معك فلا تملك نفسك الا انه ينبغي للانسان ان يمرر نفسه على عدم الغضب. كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يجذب الاعرابي - 00:11:15
رجاله فجاءة حتى يؤثر في رقبته ثم يلتفت اليه ويضحك مع ان هذا لو فعله احد بنا نعم خشوع يا وليد كيف عرفناه؟ يعني على الاقل يعني اقل شيئا ان نغظب عليه - 00:11:39
ولكن الظرب وارد ربما تضربه فعليك بالحلم ما امكنك ذلك يستريح قلبك وتبتعد عن الامراض الطارئة من الغضب كالسكري والظغط وما اشبهها نعم الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه - 00:12:06
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء ان الله كتب كتب بمعنى شرع لا بمعنى اوجع الاحسان على كل شيء اي في كل شيء - 00:12:41
ولم يقل الى كل شيء بل في كل شيء. بل قال على كل شيء يعني ان الاحسان ليس خاصا بشيء معين من من الحياة بل هو في جميع الحياة ثم ضرب امثلة فقال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة - 00:13:06

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح الفرق بينهما ان المقتول لا يحل بالقتل كما لو اراد الانسان ان يقتل كلبا مؤذيا نقول احسن القسم اراد الانسان ان يقتل ثعبانا نقول احسن القتلة - 00:13:25

اذا ذبحت فاحسن الذبح وهذا فيما فيما يؤكل احسن الذبحة بكل ما يكون فيه الاحسان ولهذا قال وليحد احدكم شفرته السكين وحجها يعني اه حكها حتى تكون قوية القطع يحكها بالمبرد بالحجر بغيره - 00:13:50

حتى تكون حادة يعني يحصل بها الذبح بسرعة وليرح ذبيحته اللام ايضا للامر في قوله ذبيحته عند الذبح بحيس يمر السكين بقوة وسرعة لا يبقى يحرحل هكذا لان هذا يؤذي يؤذي البهيمة. بل بقوة وسرعة - 00:14:25

ففي هذا الحديث فوائد منها رأفة الله سبحانه وتعالى بالعباد وانه كتب الاحسان على كل شيء طيب هل يدخل في ذلك الاحسان الى شخص تدله الطريق نعم نعم اطعام الطعام - 00:15:06

يدخل اه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل. كل شيء وما ذكره النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من القتل والذبح مجرد امثلة ومن فوائد هذا الحديث الحث على الاحسان في كل شيء - 00:15:35

لان الله كتب ذلك اي شرعه شرعا مؤكدا ومن فوائد هذا الحديث انك اذا قتلت شيئا يباح قتله فاحسن القتلة ولنظر لهذا مثلا انسان اذاه كلب من الكلاب واراد ان يقتله - 00:15:58

له طرق قتل اليس كذلك؟ المرة يقتل بالرصاص يقتل برفظ الرأس يقتل باسقاءه السم يقتل بالصعق بالكهرباء انواع كثيرة من القتل فباي انا اقتل؟ بالاسهل اسهلها كما قيل الصاق بالكهربائي - 00:16:29

لان الصقل والكهرباء لا يحس المقفول باي الم على طول تخرج روحه من غير اي شيء فيكون هذا اسهل شيء طيب يستثنى من ذلك القصاص القصاص يفعل بالجاني كما فعل بالمكفول - 00:17:00

ومر علينا انفا قصة اليهودي الذي رظ رأس الجارية فامر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يراظ رأسه بين حجرين - 00:17:25